

من أخذ شطيرتي؟



تغريد النجار علي الزيني

من أخذ شطيرتي؟



قصة : تغريد النجار رسوم : علي الزيني

في صباح كُلِّ يَوْمٍ مَدْرَسِي،
يَكُونُ الْمَطْبَخُ كَخَلِيَّةِ النَّحْلِ.





تَتَفَنُّ ماما في صُنْعِ الشُّطَائِرِ الَّتِي تُحَضِّرُهَا لِجَادٍ وَتَالَا.
أَحْيَانًا، تَكُونُ الشُّطِيرَةُ عَلَى شَكْلِ حَيَوَانٍ لَهُ عَيْنَانِ
مِنَ الزَّيْتُونِ الْأَسْوَدِ،
وَشَعْرٌ بُرْتُقَالِيٌّ مِّنَ الْجَزْرِ الْمَبْشُورِ،
وَأَحْيَانًا أُخْرَى تَكُونُ الشُّطِيرَةُ عَلَى شَكْلِ طَائِرَةٍ أَوْ سَيَّارَةٍ.





وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، فَتَحَ جَادُ
صُنْدُوقِ طَعَامِهِ وَقَتَ الْفُتْسَحَةِ،
وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَطِيرَتَهُ الَّتِي اعْتَادَ عَلَيْهَا،
بَلْ وَجَدَ بَدَلًا مِنْهَا شَطِيرَةً صَغِيرَةً فِيهَا
مَسْحَةٌ مِنْ مُرَبِّي الْمِشْمِشِ.
هَذِهِ الشَّطِيرَةُ لَا تُشَبِّهُ أَبَدًا
الشَّطَائِرَ الَّتِي تَصْنَعُهَا مَامَا،
وَهِيَ تَعْرِفُ جَيِّدًا أَنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُرَبِّيَّ.





تَأْكَدُ جَادٌ مِنَ الْأَسْمِ الْمَكْتُوبِ عَلَى صُنْدُوقِهِ،
ثُمَّ نَظَرَ حَوْلَهُ وَسَأَلَ رِفَاقَهُ:
هَلْ أَخَذَ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَطِيرَتِي؟

قَالَ عِمَادٌ بِشِدَّةٍ: لَا... لَا... أَبَدًا... أَبَدًا!
وَهَلَّ الْجَمِيعُ رُؤُوسَهُمْ نَفْيًا.



في اليَومِ التَّالِي،
حَصَلَ نَفْسُ الشُّيْءِ فِي
السَّاحَةِ.



صاحَّ جاد: هَذِهِ لَيْسَتْ شَطِيرَتِي!
هَلْ أَخَذَ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَطِيرَتِي؟

قال جلال: لا... لا... أَبَدًا... أَبَدًا!
وَهَزَّ الْجَمِيعُ رُؤُوسَهُمْ نَفْيًا.





قال تامر لجاد: عِنْدِي فِكْرَةٌ!

دَعْنَا نَحْتَبِيْ فِي الصَّفِّ قَبْلَ بَدْءِ الْحِصَّةِ
لِنَكْتَشِفَ مَنِ الَّذِي يَسْتَبْدِلُ شَطِيرَتَكَ.

اِخْتَبَا جَاد وَتَامِر تَحْتَ طَاوِلَةِ الْمُعَلِّمَةِ
وَانتَظَرَا بَعْضَ الْوَقْتِ، وَلَكِنْ لِسُوءِ حَظِّهِمَا،
رَأَتْهُمَا الْمُعَلِّمَةُ وَزَجَرَتْهُمَا قَائِلَةً:
هَيَّا اذْهَبَا إِلَى السَّاحَةِ!
الآن وَقْتُ الْمُسْحَةِ!



عِنْدَمَا عَادَ جَادٌ إِلَى الْبَيْتِ، فَكَّرَ بِخُطَّةٍ جَهَنَّمِيَّةٍ،
ثُمَّ هَمَلَ بِهَا لِتَالَا.



صَاَحَتْ تَالَا:

وَاوَا! إِنِّهَا حَقًّا فِكْرَةٌ جَهَنِمِيَّةٌ!

لَسَاُسَاعِدُكَ فِي تَنْفِيذِهَا.



وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي،

وَبَيْنَمَا ماما مُنْشِغَلَةٌ مَعَ زَوْزُو،
فَتَحَّ جَادُ صُنْدُوقَ طَعَامِهِ،



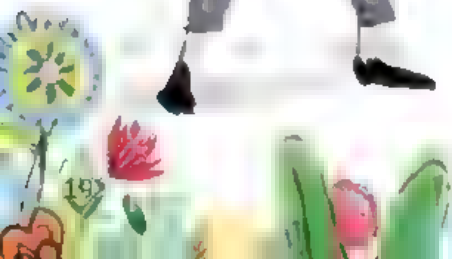


وَوَضَعَ فِي كُلِّ شَطِيرَةٍ نُقْطَتَيْنِ مِنَ
القَارُورَةِ الَّتِي أَحْضَرَتْهَا لَهُ تَالَا مِنَ الثَّلَاجَةِ.



فِي وَقْتِ الْفُشْحَةِ، فَتَحَ جَادُ صُنْدُوقَ الطَّعَامِ،
فَوَجَدَ شَطِيرَةً فِيهَا مُرَبِّي بَدَلًا
مِنْ شَطَائِرِهِ الَّتِي اعْتَادَ عَلَيْهَا.
صاحَ جَادُ: الْآنَ سَنُكْتَشِفُ الْفَاعِلَ.

ذَهَبَ جَادٌ مُسْرِعًا إِلَى السَّائِةِ؛ فَتَفَاجَأَ مِنْ مَنْظَرِ عَمَادٍ
وَجَلالٍ وَسِيدِينَ، وَهُمْ يُغَطُّونَ أَفْوَاهَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ.
قال جاد: أَنْتُمْ!! لِمَاذَا؟



قَالَتِ سِيرِينَ بِأَسْفٍ: لَا تَغْضَبِ مِنِّي يَا جَادًا!
فَالشَّطَائِرُ الَّتِي تَصْنَعُهَا لَكَ أُمُّكَ
لَذِيذَةٌ جَدًّا وَأَنْتَ لَا تَسْمَحُ لَنَا أَنْ نَتَذَوَّقَهَا.
نَعِدُكَ أَنَّنَا لَنْ نَسْتَبْدِلَ شَطِيرَتَكَ مَرَّةً ثَانِيَةً
أَبَدًا... أَبَدًا.

قَالَ جَاد: وَعْدٌ؟
رَدَّ الْجَمِيعُ: وَعْدٌ.







قال جاد: مmmmmmm ما أَلذُّ شَطِيرَتِي!
الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْكُمْ تَرَكَتُمْ لِي شَطِيرَةً وَاحِدَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ.

قَسَمَ جَاد الشُّطِيرَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَامر.
فَجَاءَهُ، ضَحِكَ تَامر وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى جَاد.
ضَحِكَ جَاد وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى تَامر.
لَقَدْ نَسِيَ جَاد أَنَّهُ وَضَعَ مُلَوَّنَ طَعَامٍ فِي
الشُّطِيرَةِ الثَّانِيَةِ أَيْضًا.



© السلوى للدراسات والنشر

تم النشر لأول مرة في عمان، الأردن 2021

Who Took My Sandwich? (Man Akhatha Shateerati?)

النص © تغريد النجار

الرسوم © علي الزيني

ردمك الكتاب الورقي: ISBN 978-9957-04-225-7

الكتاب الإلكتروني © 2022 ردمك ISBN 978-9957-04-213-4

© جميع الحقوق محفوظة للسلوى للدراسات والنشر بموجب الاتفاقيات الدولية لحقوق النشر. بدفعك الرسوم المطلوبة فقد تم منحك الحق غير العصري وغير القابل للتحويل للوصول إلى نص هذا الكتاب الإلكتروني وقراءته على الشاشة. لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا النص أو نقله أو تنزيله أو نسخه أو تخزينه أو إدخاله في أي نظام لتخزين واسترجاع المعلومات بأي شكل أو بأي وسيلة كانت دون إذن خطي من الناشر.



www.alsulwa.com